اى فلاجل ان غلبة الاسمية على الوصفية وغلبة الوصفية على الاسمية
لا تضر بل المعتبر الاصل منهما ولا تعتبر ما طرأ صُرِفَ اربع فى قولهم
مررت بنسوة اربعٍ فان اربعًا وان كانت صفةً لنسوة هنا فالوصفية
طارئة اذ هو فى الاصل اسم عدد وامتنع اسود وارقم
وان كانا قد صارا اسمين للحية فلا تضر غلبة الاسمية الطارئة
بل منعهما اعتبارًا للوصفية الاصلية اذ الاسود صفة لكل
محل فيه سوادٌ وارقم فى الاصل لكل محل فيه رُقَم فطرأت
الاسمية على هذين الوصفين وسمى الحية بذلك على اى صفة
كانت وادهم اسم للقيد على اى صفة كان ابيض وادهم
او احمر منعه اعتبارًا للوصفية الاصلية اذ هو صفة لكل
محل فيه دُهمة اى سواد فلم تضر غلبة الاسمية فى هذه
الاسماء الثلاثة الوصف الاصلى وزن الفعل وضعف منع
افعى اسمًا للحية لانه لم يتحقق فيه الوصفية وورود
منعه على ضعف توهمًا انه فيه وصفًا فى الاصل لان الفعا
هو الخبث فسميت الحية افعى لخبثها حيث انها كما قال
الشاعر ه ومطرقٍ ينفث سمًا كما اطرق افعى ينفث السم صِلّ ه
وكذلك اجدل للصقر المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه وصف

وقد ورد منعه توهمًا ان الجدل فى الاصل ماخوذ من القوة
كما قال الشاعر ه كأن العقيليين حين لقيتهم ه
فراخ القطا لاقين اجدل بازيا ه واخيل اسمًا للطائر
المختار انه منصرف اذ لم يتحقق فيه الوصف وقد ورد منعه
توهمًا انه وصفًا فى الاصل لانه ماخوذ من الخيلان
كقول الشاعر ه ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يومًا عليك
باخيلا ه التأنيث ينقسم الى قسمين لفظى
ومعنوى فاللفظى ما لحق بالتانيث وبالتاء فالذى بالتاء شرطه
العلمية اذ لا تؤثر الا معها واشترط فيه العلمية لتحصنه
حتى لو سمى به مذكر لم تزل التاء نحو حمزة فاما اذا لم يكن علمًا انصرف
لعدم تحصن التاء عن الزوال فقائمة فى قولك مررت بامرأة
قائمة منصرف وان كان فيه الصفة والتانيث لان تاءه معرض
للزوال لو وصف به مذكرا فتقول مررت برجل قائم والقسم
الثانى المعنوى كذلك اى شرط فيه العلمية لتحصن تاءه
فلا تزول ولو سمى به مذكر بخلاف النكرة الا ترى ان جريحًا
فى مررت بامرأة جريح منصرف مع ان فيه التانيث والصفة لكن
تاءه معرض للزوال اذا وصف به مذكر نحو مررت برجل
جريح وتحتم تأثير المعنوى بأن شرط تحتم اى وجوب تأثيره
اى كونه علة موثرة فى منع الصرف احدى ثلاث زيادة على الثلاثة

Copyright © King Saud University